

أ.د. علي الشبل | شرح أصول العقائد الدينية 1441هـ المجلس

(1)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم
لا علمنا الا ما علمت فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم - 00:00:00

اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذه اول المجالس المعقودة في مذاكرتي اصول العقائد الدينية. لشيخ
مشايخنا الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر ابن عبد الله ابن سعدي. التميمي. ابو عبد الله - 00:00:30

المولود في سنة الف وثلاثمائة وسبعين من الهجرة في بلدة عنيزه. والمتوفى فيها في جماد الثانية عام الف واربعة الف وثلاث مئة وست
وسبعين. وهو رحمة الله معروفة لدى اهل العلم وطلابه ببركة علمه وتحصيله وتحقيقه. هذه - 00:01:00

رسالة كتبها رحمة الله على جهة الاختصار. وبنها على خمسة اصول الاصل الاول التوحيد. والاصل الثاني النبوات. والاصل الثالث
الايمان باليوم الآخر والاصل الرابع مسائل الايمان والاصل الخامس في منهج السلف - 00:01:30

بالعلم والعمل وكتب رحمة الله هذه الرسالة وفرغ منها في الخامس من رمضان عام الف وثلاث مئة وسبعين وخمسين. عمره وقتها
خمسون سنة وهي رسالة مختصرة كالفهرس اصول المهمات ومقاصد - 00:02:00

دين وقد وعد انه ان فسح الله في الاجر شرحها وبين مقاصدها. ذكر وفي مقدمتها انه اعراها عن الادلة. لأن المقصود منها الاختصار.
وهذه الرسالة وامثلها متبينة تبين للمتعلم وللعامي وللمسلم مقاصد دينه واصول دينه. التي يبني عليها المسلم دينه - 00:02:30

في هذا الباب باب الاعتقاد. وقال ان هذه الرسالة حوت اصول العقائد الدينية العقائد هنا جاءت جمعاً لان اصول الخمس التي اشار
 اليها كل واحد منها كل واحد منها هو - 00:03:00

في نفسه عقيدة. فسماها عقائد من جهة هذا المعنى. والا في العقيدة واحدة. العقيدة واحدة غالباً ما يطلق العقائد اذا اشتمل الكتاب
والبيان على عقيدة السلف مع تنبئاته على ما وقع - 00:03:20

فيه اهل البدع ونحن واياكم في هذه المجالس آنتدبر هذا الكلام ذكره الشيخ وقد اه اعتذر اليكم انه لن يذكر الادلة. لأن مقامها
غير هذا المقام باختصار نعم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:03:40

والصلاوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علماً يا رب العالمين.
قال الامام العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله - 00:04:10

في كتابه اصول العقائد الدينية. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على محمد واله وصحبه بدأها بهذه الدبياجة والتي يبدأ بها
عامة كتبه تأسيا بالكتاب العزيز الذي تبدأ فيه سورة كلها ما عدا براءة بالبسملة. وتأسيا بالنبي - 00:04:30

صلى الله عليه وسلم في كتبه الى الناس. وفي تقدمته لحمد الله والثناء عليه بين كل امر ذي بال واستئناسا بما روی من غير
وجه. في اسانيد مضطربة كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله. روایة بالحمد لله وفي روایة ثلاثة ذكر الله - 00:05:00

فهو ابتر في روایة ثانية فهو احبطاً. وعقبها بالصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الله واتباعه. لانه بهذا
ادى عن النبي بعض حقه علينا في الصلاة والسلام عليه - 00:05:30

وقرن معه بالتبع الله وهم اهله اول ما يدخل في الله ازواجه ثم اولاده وبناته. ثم اعمامه وبنوهم. ثم مواليهم واتباعه الى يوم الدين. اي

من اتبع النبي استحق الصلاة والسلام عليه. واهل العلم يدعون الصلاة والسلام شعارا على الانبياء - 00:05:50
والترضي شعارا على الصحابة. اما الدعاء فيجوز ان تدعو اللهم صل على. صل على فلان اللهم سلم عليه اللهم ارضي عن
فلان. فباب الدعاء اوسع نعم. اما بعد فهذا مختصر - 00:06:20

والاصول الكبيرة المهمة. اقتصرنا فيها على مجرد الاشارة والتنبيه. نعم ذكر ان هذا المختصر انه مختصر جدا و جدا هنا تأكيد
للختصار. كما قال الاول ان الذي بيني وبين بنى ابي وبين بنى عمي لمختلف جدا. فهي تأتي على جهة التأكيد. مختصر جدا -
00:06:40

اذا هو اقل حتى من جملة المختصرات. في ذكر وصول العقائد اصولها يعني من بنت عليه قواعدها العامة والاصل عند العلماء يطلق
على القول الراوح ويطلق الاصل على الدليل ويطلق الاصل على القاعدة الجامدة. ويطلق الاصل ايضا على القول المعتمد. سواء كان -
00:07:10

شرعا او عرفا او استعمالا. فلا يحاد عنه. وهنا اصول جمع اصل اصول العقائد دينية يعني المتعلقة بالدين. ومن تأمل هذه الاصول
الخمسة التي ذكرها الشيخ هنا وجد ان الدين يدور - 00:07:40

وعليها بما يتعلق باعظم الحقوق حق الله في توحيده. ثم في النبوة وحملتها جمودها نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم. ثم في اليوم
الاخير ثم في مسائل الایمان التي هي مسائل - 00:08:00
الاسماء والاحکام واهم مسائل الدين ثم في منهج السلف الصالح وطريقتهم في العلم والعمل. ذكرها عربة عن الدلة وعن البسط. انما
ذكر اصوله التي تجمعها. وتتفق المطلع عليها. اما ذكر - 00:08:20

الخلافات الافتراقات واقوال اهل الاهواء والبدع. غالبا تضعف الباب من جهة الاعتقاد وان كانت تقويه من جهة الذب على اهل البدع.
الذب على الدين في الرد على اهل البدع ولها ما وعر بعض مباحث العقيدة كما وعر الاصل آآ - 00:08:40
اكتتمالها على اصطلاحات اهل البدع وعلم الكلام فيهم. الشيخ هنا اراد تجريد ذلك تجريد هذا الامر في هذه الرسائل لتعظيم المنفعة
للعامي والمتعلم. ويضبط بها طالب العلم اصول هذه - 00:09:10

مسائل في اقوالها الجامدة. نعم. من غير مصدر الكلام ولا في ادلتها لتعرف اصولها ومقامها و محلها من الدين. اذا ذكر لتعرف اصول
المسائل هذا واحد و مقامها. وش مقامها من الدين؟ المقام العالي - 00:09:30

قاعدة و مكانها لهذه المعاني الثلاث. والفهرس هو ما جرى الاستعمال عليه بكونه تفصيل للمسائل في هذا الباب وهذا الفن وهذا
الكتاب. ولها ذكروا في المتنون الممتننة في كتب اهل العلم انها كالفهارس لمسائل هذا الفن - 00:10:00
مثاله مختصرات الفقه كزاد المستقنع الشيخ موسى شرف الدين الحجاوي عودة للطالب للشيخ مرعي بن يوسف الكرمي. او اخر
المختصرات لابن بلبان. او مختصر ابي في فقه الشافعية او القدور عند الحنفية. وامثالها او خليل عند متاخر المالكية هي كالفهرس
التفصيلي - 00:10:30

للمسائل الفقهية. ولها اذا حفظها وفهمها طالب العلم صار عنده تصور العام. في هذه المسائل وبنى عليها قوله و عمله. نعم. ثم مدته
رغبة في العلم يتطلب وان يسر الله نعم يقول من اراد - 00:11:00

البساط في هذه المسائل متعلقة باصول العقائد الدينية. فانه يجد مظنته في اماكنها من كتب الاعتقاد تأصيلا او كتب الردود على
المخالفين المبتدعين تفريعا ومناقشة ورددا. وهي معروفة لاهل الشام - 00:11:30

من طالب العلم دل على انه كتبها رحمه الله لعامة طالب العلم واهله وللعوام ظبطا لهم في هذه الاصول وهذه المشاعر. ثم ذكر انه ان
فسح الله له في الاجل. واقدر عليه ذلك انه - 00:11:50

يشرحها ويسلطها. ولا اعرف للشيخ فيها شرح مفصل لما وعد به وهو انما ربط ذلك بما يقدر الله يفسحه في الاجل. لكن مضامين
هذه الاصول الخمسة مبعثرة في كتبه متنوعة سواء في كتبه التي في العقيدة او في كتبه التي في المقادص - 00:12:10
في الاصول وفي الشرح وفي التفسير. يعرفها من آآ طالع كتبه رحمه مستفيدا منها. وجمعت مؤلفات الشيخ عبد الرحمن ومراساته.

في من ثلاثة مجلداً. اه مصنفة على حسب الفنون العلمية. نعم. قال رحمة الله - 00:12:40
حجم التوحيد الجامعي نعم بدأ بهم الأصول واهم الفصول فاهم اصول العقائد الدينية توحيد رب العالمين. الذي لاجله خلق الخلق
وواجبه اه بعث الرسول والأنبياء عليهم الصلاة والسلام ولاجله ثالثا انزل الله الكتب. ولاجله رابعا - 00:13:10
شرع الجهاد في سبيل الله ولاجله خامسا اقام الله الدنيا والآخرة. ولاجله سادسا اقام الله الجنة والنار. توحيد الله اصل اصل الاصول
واكدها. وهو اصل المسائل توحيد في معناه ومفردته اللغوية - 00:13:40

من وحد يوحد توحيداً. والشيخ لم يستغل بهذا. لأن هذا مختصر. ووصفه بأنه مختصر جداً ولأن المقصود المعنى لا التعمق في دلالات
الالفاظ وتدل عليه ويخرج منها إنما ذكر في التوحيد هنا وصفاً جاماً. اشتغل على أنواع التوحيد الثلاثة. ولم يقل مانعا - 00:14:10
وهذا إنما ذكره الأصوليون تأثراً بالمناطق والمتكلمين فيما يسمى بالحد الجامعي المانع ولا يمكن أن يكون الحد جاماً مانعاً من كل
وجه. ما يمكن وهذا ما نقضه شيخ الإسلام على الحد الارسطي في نقضه للمنطق. إنما يتعرف أهل كل فن - 00:14:40
يتعرفون على معانٍ عامة فيما هم فيه. واهل كل صناعة واهل كل جهة عندهم تعارف. وهذا كافي في بيان الأصل الجامع ومعناه
مفهومه. نعم. قال رحمة الله هو اعتقاد العبد وایمانه بتفرق - 00:15:10

حدد الجامع اعتقاد العبد بتفرد الله بصفات الكمال وافراد بالعبادة. هذا حد للتوكيد جامع لأنواعه الثلاثة. صفات الكمال تشمل الربوبية
والاسماء والصفات وافراد الله بالعبادة يشمل توحيد الالهي. وفي افراد الله بالعبادة نفي - 00:15:30
الشرك ونهيه بأن لا يتأتى افراد الله بالعبادة الا بتترك الشرك ووعده والا ما حصل هذا المعنى العظيم في افراده بالعبودية. تلحظون في
آيات التوحيد كلها تجمع من امرئين نفي واثبات - 00:16:00

فمن يكفر بالطاغوت هذا نفي. يؤمن بالله الاثبات. ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله هذا اثبات اجتنبوا الضغط هذا نفي.
وجعلها كلمة باقية في عقبه. لعلهم يرجعون. لا اله الا الله - 00:16:20
واثبات. ولقد بعثنا في كل امة رسولاً آماً ما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدها. آيات التوحيد كلها في
القرآن قامت على النفي والاثبات. نعم. قال ان الله دخل في هذا توحيد - 00:16:40

الذي هو اعتقاد الرب في الخلق وانواع التكبير. هذا توحيد الربوبية. وهو بعبارة اخصر مما ذكره الشيخ رحمة الله توحيد الله بافعاله.
اي ان افعاله لا يفعل لا يفعلها الا واحد كالخلق الاحياء والرزق والتصرف والتدبیر تدبیر والامانة لواحد نعم - 00:17:00
قال رحمة الله توحيد الاسماء والصفات. وهو اخوات ما اثبتته لنفسه واثبته له رسوله بنفسه اسماء الحسنی والصفات الكاملة العليا.
نعم توحيد الاسماء والصفات ومن التعرف على الله لما له من اوصاف الكمال - 00:17:30

ضابط توحيد الاسماء والصفات ان تؤمن بما اثبتت الله لنفسه من الاسماء والصفات وما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم من
الاسماء الحسنی يضاف اليها ما قرره اهل العلم اهل السنة وذكره شيخ الاسلام في - 00:17:50
من غير تحريف ولا تكييف. من غير تشبيه ولا تعطيل. ومن غير تمثيل ولا تعطيل من بهذه القيود الاربعة ليس مذهب اهل السنة من
مخالفتهم من المعطلة والمشبهة. معطلة من جهة والمشبهة من جهة - 00:18:10

وهو على حد قول الله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هذا في الصفات وفي الاسماء الله لا اله الا هو له الاسماء
الحسنی. نعم. قال رحمة الله من غير تشبيه ولا تمثيل - 00:18:30

هذه الاربعة مهمة من غير تشبيه ولا تمثيل اي لا يشبه الله بخلقه ولا يشبه المخلوق بالخالق. لأن الله لا يماثله شيء. لا في ذاته ولا في
اسمائه ولا في صفاته. من غير تمثيل ولا - 00:18:50

لا تشبيه ولا تمثيل. والله جل وعلا قال ليس كمثله شيء فهذا نفي للتنفيذ. من غير تحريف ولا تعطيل التحرير الذي يسميه اهله تأويلاً.
وهو يؤدي الى التعطيل افراغ الله عن الاسمي كما عند الجهمية - 00:19:10

عن الصفات كما عند المعزلة ومن تشبه بهم من المتكلمين. فان تعطيل امه الجهمية. وجده الفلاسفة. وبنتها الكبرى المعزلة وبناتها
الثلاثة الصغار الاشاعرة والماتريدية والصفافية هذه هي شجرة تعطيل التي ما زال المسلمون يأنون منها ان العظيمما في بلائها وفي -

في سخمتها وفي نتها على عقيدة المسلمين في اسماء الله وصفاته بل تطور ذلك الى قضاء الله وقدره ثم في مسائل الايمان. نعم. قال رحمة الله توحيد الالوهية والعبادة. وهو اخراجه وحده باجناسه - 00:20:10

ال العبادة وانواعها واقرارها من غير اشراك لا لا توحيد وحده باجناس العبادة ايش وانواعها وافرادها. بفتح الهمزة الافراد جمع فرد الاجناس جمع جنس والانواع جمع نوع. يشير رحمة الله الى ما استخدمه المناطق في الفرق بين الفرد - 00:20:30

فمجموعه نوع ومجموعه جنس. مثاله ابن ادم جنس من انواعه الابيض والاحمر والاصفر. العرب والعجم من افراد الافراد الخاصين فلان ابن فلان. من افراد القبائل الفلانية او هالمحل الفلاني. فعندنا العم الجنس ثم النوع ثم الفرد. هذا هو مستخدم - 00:21:00
اهل الاصول تأثرا بالمناطق. نعم افراد الله جل وعلا بالعبادة وحده. سواء باجناس العبادة او بانواعها او بافرادها. جنس العبادة التي يعبده الملائكة هم في عبادة دائمة ويعبدون الجنادث تسبيح دائم ويعبدون المكلفوون - 00:21:40

انواعها صلاة وصيام وحج وجهاد وعبادة في شريعة موسى وشريعة عيسى وشريعة محمد شريعة نوح شريعة ابراهيم شريعة انباء الله عليهم الصلاة والسلام. افرادها الصلاة فرد من افراد العبادة. الذبح فرد. النذر الاستغاثة - 00:22:10

وهكذا نعم. فدخل في توحيد الربوبية طيب اما عبودية الله هذه العبودية لله سبحانه وتعالى لابد ان يكون اذا عبده تعتقد ان لله كمال العبودية. فان عبده صليت له وذبحت له وقصدته في الدعاء - 00:22:40

ليس عندك اعتقاد ان له كمال العبودية لا ينفعك. وهذا ما بسطه العلماء في شروط لا اله الا الله الثمانية التي استنبطوها من الادلة. العلم بها علما ينافي الجهل. اليقين يقينا ينافي الشك - 00:23:20

الصدق بها صدقها ينافي الكذب. رابعا الاخلاص فيها اخلاصا من اهل الشرك. خامسا المحبة لها. محبة تنافيه البعض سادسا القبول لها قبول ان ينافي الرد. سابعا الانقياد. بالتوجه وما دل عليه - 00:23:40

انقيادا ينافي الترک ثامنا الكفران وبكل ما سوى الرحمن قد عبد. بهذا تتحقق عبودية الله جل وعلا. ثم العباد في عبوديتهم لله على درجات. بحسب ما قاموا لله من تحقيق هذه العبودية في مقام - 00:24:00

في الافراد وفي الانواع وفي الاجناس. طيب الملائكة في جنس عبادتهم لا يعصون الله. فضلوا بذلك غيرهم. لكنهم ليست لهم شهوة. بينما المكلفوون انسا وجنا لهم شهوة. ولهذا ميز الله صالح البشر المكلفين عن الملائكة باعتبار - 00:24:20

نهاية لا باعتبار البداية. دخل في الايمان بربوبية الله الايمان بقضاء وقدره. ليس ذكر الايمان بالقضاء القدر ولم يذكر الامام بالملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر. لماذا؟ لأن الايمان بالقضاء والقدر - 00:24:50

وهو ايمان بافعال الله فهو مرتبط بالله جل وعلا من جهة انه ايمان بافعاله وقد مركم في حديث جبريل لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم يسألة عن الايمان. قال الايمان ان تؤمن بالله. لاحظ. الايمان ان تؤمن اتي - 00:25:10

تؤمن بالله ثم قال وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن ما اعاد الفعل المضاف الا مع الايمان بالقضاء والقدر. لانه ثمرة الايمان بالله بالايمان بافعاله. والايمان بقضاء الله وقدره الايمان بأنه ما من شيء الا مضى به تقدير الله ومشيئته. وجماع ذلك في مراتب الايمان بالقدر - 00:25:30

الاربعة فكل مقدر سبق به علم الله قبل وقوعه بمدد طويلة هذا واحد وسبق وثانيا كل مقدر كتبه الله في اللوح المحفوظ. كما قال جل وعلا في آية سورة الحج الم تعلم ان - 00:26:00

ان الله يعلم ما في السماء والارض. ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. المرتبة الثالثة ان كل شيء مقدر فان الله شاءه. والمشيئة العامة المشيئة هي الارادة العامة - 00:26:20

شاءه واراده وما تشاوفون الا ان يشاء الله. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون رابعا ان كل شيء مقدر فالله خالقه. كما قال جل وعلا والله خلقكم وما تعملون - 00:26:40

وفي صحيح مسلم ان الله خالق كل صانع وصنعته. فهذا الايمان بالقضاء والقدر. ومن كماله ان العباد مخيرون في افعالهم. غير

مجبورين عليها. لم يجبروا عليها بل هم فيها. فإذا اطاع الطائع اطاع باختياره. وإذا عصى العاصي عصى باختياره - 00:27:00
عدد اختياره مناط التواب والعقاب. نعم. قال رحمة الله وانه على كل شيء قدير. وأنه الغني الحميد وما أسواه نغير اليه من كل وجه.

نعم الله على كل شيء قدير. كل شيء فانه فان الله جل - 00:27:30
وعلى قادر عليه لا يعجزه. والله على كل شيء قدير. المعتزلة وش يقولون وهو على ما يشاء قدير اذا على ما لا يشاؤه ليس بقدير
ولهذا اخرجوا قدرة الله على افعال العباد - 00:27:50

قالوا ان العباد يختارون افعالهم ولا قدرة لله عليهم بها. وهذا وصف لله بالعجز. ولهذا كثر في القرآن وهو على كل شيء قدير. جاء في
العنكبوت وهو على جمعهم اذا يشاء قدير. ولا تخرج عن هذه القاعدة - 00:28:10

فان سياقها ان الله اذا شاء جمعهم اذا شاء لم يجمعهم. فهي فرد من افراد وهو على كل شيء قدير. وكل شيء اليه فقير. الله غني
بذاته. مستغن بذاته عن - 00:28:30

كل احد وخلقه محتاجون اليه. في اية فاطر يا ايها الناس وانتم القراء اذا الله والله هو الغني الحميد. من اعظم
المخلوقات؟ انت اعظم مخلوقات وشو؟ ها؟ لا باعظم. ها يا قارئنا؟ العرش - 00:28:50

اعظم مخلوقات الله العرش. هل العرش محتاج الى الله ولا الله محتاج لها العرش محتاج الى الله. مفتقر اليه. والله الله غني عن
العرش لا يحتاج اليه. ولهذا خص العرش وهو اعظم المخلوقات بان استوی عليه. فهو باستواء حاجة - 00:29:20
لا الله ليس محتاج لاحد من خلقه. وانما استواء تشريف. فعلا وارتفاع واستقرار وصعد عليه سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمة الله ودخل
في توحيد الاسماء والصفات اثبات جميع معاني اسماء حسني لله تعالى الواردة للكتاب والسنة. نعم. توحيد الله باسمائه وصفاته.
الاسمي - 00:29:50

اتم الله بها نفسه وسماه بها رسوله صلى الله عليه وسلم. وهي في افرادها في القرآن والسنة كم؟ تسعة وتسعين اسماء كما جاء في
الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله - 00:30:20
تسعة وتسعين اسماء مائة إلا واحدة من أحصاها دخل الجنة إذا اسماء الله المتبعدين بها محصورة. لكن اسماء الله في ذاتها محدودة؟
لا. اكثر من ذلك اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم
الغيب عندك - 00:30:40

اذا من اسماء الله ما استأثر الله بها. ان يجعل القرآن العظيم ربى قلبي وصدرى وجلاء همى. وذهاب حزني طيب Heidi الاسماء
الحسنى تؤمن بها وتؤمن من غير شك تؤمن بمعانيها التي دلت عليه. معانيها هي الصفات. ولهذا القاعدة عندهم ان كل اسم يؤخذ منه
صفة - 00:31:10

لكن الصفة لا يؤخذ منها اسم يؤخذ منها فعل. مثاله من اسماء الله السميع يؤخذ منه ان الله له سمع البصير له بصر العليم له علم
الرحيم له رحمة الكريم له كرم وهكذا. ولا يؤخذ - 00:31:40

من من اه الصفات اسمى. فان الله ثبت انه يسخر بالساخرين ويذكر بالماكرين ويکايد الكاذبين. ليخادع المخادعين وينسى الناس. هل
يقال من اسماء الله الماكر؟ والكافر والمخداع لا. لا يؤخذ من صفات الله اسمى انما يؤخذ من صفاتاته افعال. ان الله يکيد - 00:32:00
يسخر يخادع ينسى يذكر لمن يستحق ذلك. فاذا تؤمن اسماء الله وبمعانيها. وهذا رد على المعتزل الذين قالوا الله اسمى لكنها اعلام
محضة. لا تدل على كمال ولا على معانى عظيمة. والايام بالاسماء والصفات يقوم على ثلاثة اسس - 00:32:30
الاساسي الاول التوفيق. فلا تسمى الله ولا تصفه الا بما جاء بالكتاب والسنة الصحيحة. لا يخضع ذلك للاذواق اجتهادات ابتداعات
احداثات مواجه لا. توقيف اذا هذا الاصل الاول في اسس الایام - 00:33:00

بالاسماء والصفات. الاساس الثاني عدم المماطلة والمشابهة. ان اسماء الله حسنى وصفاته عليا لا تتشبه ولا تمثل اسماء وصفات
المخلوقين. مهما عظموا الاساس الثالث وهذا مبناه على قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. الاساس الثالث ان اسماء الله -
00:33:30

وصفاته لا نعلم كيفياتها. لا نعلم بالكيفية باسماته وصفاته. لأنها من من ذاته ولا نعلم كيفية ذاته. نعم. احسن الله اليكم ثلاث درجات. ايمان بالاسماء وايمان بالصفات وايمان باحكام الصلاة. نعم. ايمان - 00:34:00

باسمي هذا الاتجاه الاول. والله الاسماء الحسنى فادعوه بها. فوصف اسماؤهم بانها حسنى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى. ومعنى الحسنى بلغت في الحسن الكمال والمنتهى. في الحديث الذي سبق - 00:34:30

حديث ابي هريرة في الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تسعه وتسعين اسماء مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة اذا لله تسعه وتسعين اسم. انزلها متفرقة منتشرة في كتابه. وبينها رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:34:50

اذا هي محصورة في العدد. ما معنى احصاها؟ يقوم على ثلاثة معانى. هي اسس في الباب. عدها من الكتاب والسنة. هذا واحد. ثانياً امن بها وبمذلوتها كما يأتي في الاتجاه الثالث. ثالثاً تقرب وتتوسل الى الله بها - 00:35:10

تقرب الى الله بها بایمانه وتقرب الى الله بها بدعائه بها. من احصاها دخل الجنة هذا معنى احصاؤها الذي رتب له الاجر العظيم بدخول الجنـة. فهذا الاتجاه الاول الاتجاه الثاني وش يقول؟ اعد - 00:35:40

نعم. الاتجاه الاول انها اسماء حسنى. الثاني انه امن بها ما هو بمجرد انه علمها ولم يؤمن فامن ان الله علـم له علم سميع له سمع كريم له كرم امن ان الله يجيء ويغضب ويرضى ويحب يبغض وينزل - 00:36:00

ويستوي على عرشه امن بها على ما يليق بالله من الكمال. الاتجاه الثالث هـ؟ تقرب الى الله باتياته للاسماء الصفات وتقرب الى الله بما امن به فيها ودعا الله بها. فلما علم ان الله واحد لم يدعو غيره - 00:36:30

اعتقد وحدانيته في العبادة الربوبية الالوهية في الاسماء والصفات. وهكذا في سائر دلالات الاسماء صفات ودلالات اسماء الله وصفاته على التوحيد متنوعة. وفيها تغذية لقلوب المؤمنة وفيها راحة لها وطمأنينة بها. وفيها تعظيم لهذا المعهود سبحانه وتعالى. نعم - 00:37:00

رحمـه الله العلم بـانه عـلـم ذـو عـلـم. ويـعـلـم كل شـيـء. ويـقـدر على كل شـيـء. الآـن يـمـثـل اـتـلـعـم بـان الله عـلـم. وـانـه له عـلـم. وـانـه يـعـلـم كل شـيـء. لا يـخـفـي عـلـيـه شـيـء - 00:37:30

وـجـمـاع عـلـم الله ان الله عـلـم ما كان. وـمـا يـكـون وـعـلـم ما لم يـكـن لو كان كـيـف يـكـون ان عـلـم الشـيـء المـسـتـحـيل او الذـي لم يـقـع لو كان كـيـف يـكـون. ولا يـحـيـط - 00:37:50

بـه عـلـمـا. عـلـمـا كـانـا عـلـى جـهـة التـفـصـيل. وـعـلـمـا مـا يـكـونـا فـي المـسـتـقـبـل عـلـى جـهـة التـفـصـيل وهذا من كـمـالـا وـخـصـائـص الـرـبـوبـيـة وـعـلـمـا مـا لم يـكـنـا. لو كانـا كـيـفـا يـكـونـا. قالـا الله جـلـ وـعـلـا - 00:38:10

في مـثالـ ذـلـك عن اـهـل النـار اـنـهـم يـتـمـنـون وـهـم فـيـها اذا ذـاقـوا العـذـاب ان يـعـادـوا لـلـدـنـيـا ليـعـمـلـوا صـالـحاـ. قالـا جـلـ وـعـلـا وـلـو رـدـوا لـعـادـوا لـمـا نـهـوا عـنـهـ. هل رـجـوعـهـم لـلـدـنـيـا مـمـكـنـا ولا غـيرـ مـمـكـنـا؟ غـيرـ مـمـكـنـا - 00:38:30

علمـ اللهـ هـذـا غـيرـ مـمـكـنـاـ لوـ كانـ كـيـفـ سـيـكـونـ؟ بـكـمـالـ عـلـمـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لهـذـا عـلـمـ اللهـ لاـ يـحـاطـ بـهـ. وـفـيـ الصـحـبـيـنـ لـمـا سـأـلـ رـجـلـ اـسـرـائـيلـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ. مـنـ اـعـلـمـ النـاسـ؟ قـالـ اـنـاـ. فـاوـحـىـ اللهـ لـمـوـسـىـ اـنـ لـيـ عـبـدـ هـوـ اـعـلـمـ مـنـكـ. وـهـوـ الـخـبـرـ - 00:38:50

انـ عـبـدـيـ خـضـرـاـ اـعـلـمـ مـنـكـ. فـطـلـبـ مـوـسـىـ الرـحـلـةـ الـىـ. عـلـىـ ماـ تـقـرـأـونـهـ فـيـ اـخـرـ الـكـهـفـ فـيـ اـخـرـهـ وـقـفـ الـخـضـرـ وـمـوـسـىـ عـلـىـ شـطـ الـبـحـرـ. فـجـاءـ طـائـرـ فـنـقـرـ الـبـحـرـ بـمـنـقارـهـ. قـالـ يـاـ مـوـسـىـ يـقـولـ الـخـضـرـ اـنـ اللهـ اـتـاكـ عـلـمـاـ لـمـ اوـتـهـ وـاتـانـيـ عـلـمـاـ لـمـ تـؤـتـهـ - 00:39:20

وـمـا عـلـمـيـ وـعـلـمـكـ فـيـ عـلـمـ اللهـ الاـ كـمـاـ غـمـسـ هـذـا طـائـرـ بـمـنـقارـهـ فـيـ الـبـحـرـ. وـشـ يـبـلـغـ؟ مـاـ هـوـ بـشـيـءـ اـقـولـ مـثـلـ ذـلـكـ فـيـ سـائـرـ صـفـاتـ جـلـ وـعـلـاـ نـعـمـ. قـالـ رـحـمـهـ اللهـ الـىـ اـخـرـ ماـ لـكـ مـنـ الـاسـمـاءـ - 00:39:50

المقدسة وـمـعـنـىـ اـنـ اـسـمـاءـ اللهـ مـقـدـسـةـ ايـ مـطـهـرـةـ مـنـزـهـةـ عـنـ عـيـبـ وـنـقـصـ وـخـلـلـ هـذـاـ مـعـنـىـ ماـ جـاءـ فـيـ الـاـيـاتـ وـلـلـهـ الـاسـمـاءـ الحـسـنـىـ. اـدـعـوـهـ بـهـ اللهـ لاـ الهـ الاـ هـوـ لـهـ الـاسـمـاءـ الحـسـنـىـ - 00:40:10

يـسـبـحـ لـهـ ماـ فـيـ السـمـاءـ لـهـ الـاسـمـاءـ الحـسـنـىـ. وـصـفـ اـسـمـاؤـهـ بـاـنـهاـ حـسـنـ ايـ بـلـغـتـ فـيـ الـحـسـنـ كـمـالـهـ لـاـ نـقـصـ فـيـهاـ وـلـاـ عـيـبـ وـلـاـ خـلـلـ وـلـاـ تـخـلـفـ. نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ وـدـخـلـ فـيـ ذـلـكـ اـثـبـاتـ نـبـوـهـ عـلـىـ خـلـقـهـ. اـثـبـاتـ عـلـوـ اللهـ عـلـىـ خـلـقـهـ فـرـدـ مـنـ اـفـرـادـ الصـفـاتـ - 00:40:30

دخل في اليمان باسماء الله وصفاته من اليمان بتوحيد اليمان بماله جل وعلا من الصفات العلا هنا التي بلغت في العلا منتهاه وكماله. كما قلنا في الاسماء انها حسنة. الصفات علا - 00:41:00

لا نقص فيها لا عيب لا خلل. ومن العيب والخلل تشبيهها بصفات المخلوقين. ومن العيب والخلق ايضا تشبيه المخلوقين بصفات الخالق. فالتشبيه كم نوع؟ انت يا ولدي نوعان تشبيه الخالق بالمخلوق. ان تقول علمه كعلمنا يده كيدنا - 00:41:20

علوه كعلونا. سمعه كسمعنا. هذا كفر. لأن الله قال ليس كمثله شيء. النوع الثاني وهو اقل من الاول. تشبيه من؟ المخلوق بالخالق. تقول المخلوق قدرة كقدرة الله علم كعلم الله. فهذا تشبيه للمخلوق بالخالق. وكل التشبيهان - 00:41:50

كلاهما خطيران كفران يخرجان من الملة. تشبيه المخلوق بالخالق وتشبيه الخالق بالمخلوق صفات الله كاملة. ومن جلائل صفاته التي هي عالمة على فردانية ومن خصائص ربوبيته العلو والله له انواع العلو الثالثة. ما هي؟ علو بقدرها - 00:42:20

علوه بقهره وغلبته. وثالثا علو بذاته ذاته علىسائر مخلوقات. الاول والثاني لم ينمازع فيه من امنوا بالرسل. علو القدر مكانة وعلو القدرة والغلبة. اما الثالث في علو ذاته هو الذي وقع فيه نزاع معطلة من جهة - 00:42:50

والمشبهة من جهة اخرى نعم. قال رحمة الله في السماوات على العرش ونزله ذكر علو الله. وذكر ثانيا ايش؟ الاستواء والاستواء على لم يأت الا على العرش. والاستواء الى جاء الى السماء - 00:43:20

والله ذكر استواءه على عرشه في القرآن في كم وطبع. ها اهمه كم موضع جاء ذكر الاستواء في القرآن؟ انت هنا ندوركم اللي تتمون. جاء ذكر الاستواء في القرآن في كم موضع؟ اجب - 00:43:50

ولا نوخر الكرسي منك جاء ذكره في سبع مواضع في اي المواضع من يعددها علينا؟ ها في الاعراف وفي يونس الرعد ها وفي طه في الفرقان في اخرها ها الف لام ميم تنزيل سجدة. والسابع في الحديد. في موضع ستة ثم - 00:44:20

مستوى على العرش. الموضع السابع في طه الله لا الله الا هو. آآآ قال على العرش على العرش استوى. الله لا الله الا هو له الاسماء الحسني. الرحمن على العرش استوى - 00:45:00

فهنا ذكر انه استوى على العرش وخص الله العرش بالاستواء عليه لانه اعظم المخلوقات. وهو سقف العالم وفوقه فوقه الرحمن ولهذا من معاني الاستواء له اربعة معاني. دلت عليها لغة العرب علو وارتفاع وصعود واستقرار - 00:45:20

قال ابن القيم ولهم اي للسلف ولهم عبارات عليها اربع قد حصلت للفارس الطعان وهي استقر وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران. وكذلك قد صعد الذي هو رابع وابو - 00:45:50

عيادة صاحب الشبيانى يختار هذا القول في تفسيره ادري من الجهمي بالقرآن لقاء الله جل وعلا من صفات افعاله. والعلماء يقسمون الصفات بحسب ارتباطها فما ارتبط بالذات يسمونها بالصفات الذاتية. لا تنفك عنه ازي ولا ابدا. كالحياة والعلم - 00:46:10

السمع البصر والوجه واليدين هذه صفات ملازمة لله والرحمة وهناك صفات مرتبطة بفعله ومشيئته. تسمى الصفات الاختيارية. لأن بالمشيئة تسمى الصفات الفعلية لارتباطها بارادته و فعله. مثل ماذا؟ الاستواء الله في كل وقت عالي لكن لم يستوي على العرش حتى

خلق السماوات والارض. ولهذا رتبها بثم الله الذي - 00:46:40

خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. ومن الصفات التي مرتبطة مشيئته النزول الله له نزول ليلي ونزول سنوي نزول ليلي في اخر الليل الى السماء الدنيا يتحنن ويتلطف الى عباده هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هل - 00:47:20

من تائب فاتوب عليه. هل من داع فاجيبه؟ هذا النزول متى كل ليلة لله نزول سنوي. وقد جاء في موضعين اصحهما عشية عرفة ففي حديث عائشة في السنن واصله في صحيح مسلم ما من يوم اكثرا من ان يعتنق - 00:47:50

الله فيه من النار عبدا من النار من يوم عرفة. وانه لينزل في رواية مسلم وانه ليدنو. فيباهي ملائكته يا ملائكتي ما اراد هؤلاء. النزول الثاني السنوي ما جاء في حديث النزول ليلة النصف من - 00:48:20

شعبه ان الله ينزل الى السماء الدنيا فيغفر لكل احد الا لمساهم او مشرك. ولهذا فهذه الليلة لا تخص بشيء من العبادة عن غيرها. وهذا

نزول يليق بجلال الله الله وقدسيته لا يشبه نزول المخلوقين. وان لم نعرف في استعمالنا وفي مشاهدنا مشاهداتنا الا نزول المخلوقين - 00:48:40

فان الله جل وعلا شأنه اجل واعظم منهم. هذه الصبيات العلو والاستواء والنزول اكثراً الصفات التي وقع فيها الانحراف. ينضاف اليها الكلام والرؤبة فهذه الخمس هي معقد الافتراق والتشرذم بين الفرق والطوائف واهل البدع في صفات الله - 00:49:10

عز وجل صفة العلو والاستواء والنزول والكلام ورؤيته جل وعلا نعم التي لا يقل عنها السمع والبصر والعلم نعم صفات ذاتية لأنها متعلقة بذاته لا ينفك عنها لا ازوا ولا ابدا. نعم. قال رحمة الله الصلاة - 00:49:40

وهي الصفات المتعلقة بمشيئته وقدرته. الكلام والخلق والرزق والرحمة والاستواء على العرش. والاجور الى السماء الكلام في اصله صفة الكلام في اصلها ذاتية. لكنها في افرادها ايش؟ فعلية وهذا معنى قول الله جل وعلا ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث استمعوه. محدث يعني متجدد - 00:50:10

لا انه محدث بمعنى مخلوق. كما يقوله اصحاب وارباب التعطيل. معنى محدث يعني متجدد تكلم الله بالقرآن بعد بعد الانجيل وبالانجيل بعد الزبور وبالزبور بعد التوراة وبالتوراة بعد الصحف ابراهيم - 00:50:40

هذا معنى انها متتجدة يتكلم فيها اذا شاء كيف يشاء. وكل صفة فعلية فهي في اصل جهة ذاتية بمعنى ان الله قادر عليها. لكن اتصف بها مرة بعد مرة مرتبطة بافعاله. مرتبطة - 00:51:00

بمشيئته نعم كلها تثبت لله. الفعلية مرتبطة بالمشيئة والذاتية مرتبطة بالذات لله على وجه الكمال. ايماناً بها وايماناً بأن الله متصرف بها. وهي قائمة به لا ان الصفة غير الموصوف كما احدثه اهل التعطيل. بل هذه الصفات قامت بالموصوف وهو الله. والاسماء قامت به. ولهذا - 00:51:20

هذا الاسماء والصفات تقوم بالموصوف. هل رأيتم مرة لوني اسود يمشي لوحده؟ يمكن السؤال صفة تقوم بالموصوف قد شفتوها ضحك جالس لحاله لا الضحك صفة تقوم مثله الغضب. مثله العلم. وهذا معنى قول الشيخ وهي قائمة به اي بالله - 00:52:00 جل وعلا. ولهذا الاسماء في دلالتها على الذات تدل على ذات واحدة. وفي دلالتها على الصفات تدل على صفات متنوعة متکاثرة. ويندرج فيها انواع الدلال ثلاثاً. دلالة المطابقة. وهدالات الشيء على - 00:52:30

جميع معناه النوع الثاني دلالة التظمن ذات الشيء على بعض معناه المعنى الثالث الدلالة الثالثة دلالة ايش؟ الالتزام. وهدا الشيء على خارج معناه. نعم. قال رحمة الله وهو موصوف بها وانه تعالى لم ينزل ولا يزال يقول ويفعل. وانه فعال لما يريد. الله - 00:52:50 جل وعلا لم ينزل متصل بالصفات. ما هو اتصف بها بالزمان الماضي وخلاص. اتصف بها بالازل ولا يزال يتصرف بها الى الابد فهو ما زال يقول ويتكلم اذا شاء ويفعل ما يريد فعال لما يريد. سبحانه وتعالى - 00:53:20

لا انه حدث لا وصفة لم يكن متصفها بها من قبل. وفي مناظرة الكتاني لبشر المرسي وبشر جهمي معتزلي ينفي عن الله العلم. فقال يا جاهم هل الله يعلم؟ هذى - 00:53:40

المناظر العقلية بعد المناظرة في النصوص والادلة. قال قال بشر الله لا يجهل. حال عن الجواب فقال الكتاني عبدالعزيز بن يحيى تلميذ الشافعي يا امير المؤمنين يخاطب المأمور بشر عن الجواب. قال نعم حاد عن الجواب. اقول هل الله يعلم؟ يقول ان الله لا يجهل. وذى طريقة اهل البدع ما يجعلها - 00:54:00

على القول الصحيح. انما يبحث له عن اعذار. نعم. قال رحمة الله يتكلم بما شاء شاء كيف شاء لم ينزل بالكلام وبالرحمة والإحسان معروفاً. لا الله ليتكلم متى شاء. إذا شاء كيف يشاء - 00:54:30

لا نعلم كيفية كلامه. ويتكلم بما يشاء. الان المخلوق يسبح. هل نفقه تسبيحه؟ ترى الحصى والشجر والبهائم تسبح الله. وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهون. اي لا تعرفون كيفية - 00:54:50

هذا في مخلوق فكيف بالخالق جل وعلا. ولم ينزل متصف بالكمال سبحانه. في سائر نعم. قال رحمة الله دخل في ذلك اليوم ان القرآن كلام الله. دخل في ذلك يعني في الایمان بكلامه - 00:55:10

يتكلم متى شاء اذا شاء الایمان بكلام الله القرآن. ان الله تكلم بالقرآن. ولهذا اهل الایمان القرآن كلام الله غير مخلوق. من الله بدأ. ابتدأ الله الكلام به. ومن الله بدا اي ظهر - 00:55:30

اليه يعود متى يعود في اخر الزمان اذا استغنى الناس عن كلام الله وابتغوا هدى في غيره فيفتحون مصاحفهم في الصباح وهي بيضاء. رفع ما فيها من كلام الله. من الله بدا واليه يعود. نعم - 00:55:50

ان الله دخل في ذلك الایمان بان القرآن كلام الله منزله منه بدا واليه يعود. وانه المتكلم به حق نعم ان الله متكلم بالقرآن حقا وبسائر الكلام. اهل تعطيل انحرفوا قالوا لا اللي معنا ما هو بكلام الله فالجهمية والمعتزلة قالوا هذا مخلوق كسائر مخلوقات الله كنافة الله وبيت الله ومسجد الله - 00:56:10

وقال في كلابي والاشعريه ان كلام الله معنى النفس. قالت في ايضا معنى النفسي. ولهذا من عرف بالاجازات في القرآن. يقع هذا الانحراف في مذهب الاشاعرة تجد الاسانيد تنتهي الى النبي عليه الصلاة والسلام للصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل بعد جبريل عن من؟ عن اللوح - 00:56:40

لا يجعلون جبريل سمع الكلام من الله لان كلام الله معنى النفس لم يسمعه من؟ من الله جبريل وعندهم بس اخذه اما عن اللوح المحفوظ او عن اللطيفة او عن الهوى. لثلا - 00:57:10

هنا كلام الله مسموعا. كلام الله بحرف وصوت. يليقان بحلاه. فالحرق كما قال صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن فان لكم بكل حرف منه حسنة. لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف لاما حرف وميم حرف. وصوت - 00:57:30

ان الله يتكلم ان الله يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. فاثبت ان كلام الله له صوت الابعد كما سمعه الاقرب. كلام البشر انتم معي والا مع الرجال. ما بين نوم - 00:57:50

غفلة كان احد المشايخ يدرس فدخلت بقرة في المسجد. فالتفت اليها الطالب يلاحظونها. والشيخ يلاحظهم. حتى خرجت. قام نفط اليوم للبقرة ما هو بكلم. لماذا؟ لانه يدب الى طلاب العلم ملل. وارى الملل بدأ - 00:58:10

ها لكن انا علمتكمنبي ناخذ ساعة ثم تستريحون وساعة بعدها اذا كلام الله جل وعلا متجدد. وبحرف وصوت وكلام الله لا ينفذ اي لا ينتهي لعظمته جل وعلا. كلام البشر ينتهي بانتهائهم لكن الله - 00:58:40

باقي لا ينفذ كلامي ولهذا جاء المثل المبرور لو ان ما في البر من شجر القلام والبحر يمدء من بعده سبعة ابحر تكتب ما نفذت كلمات الله فانت تنتهي المخلوقات وتقني وتتفنی ولا ينفذ كلام الله جل وعلا. نعم. قال رحمة الله - 00:59:10

وكذلك ايمان بانه قريب مجيب. وانه مع ذلك علي. قريب من خلقه مجيب لمن دعاهم. واذا سألك عبادي عني فاني قريب مجيب. فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاه. وهو مع - 00:59:40

ذلك عال على خلقه. فسبحان من كان ظاهرا في ظهوره دنيه باطنا في دنوه. هو الاول اخر والظاهر والباطن. الاية في اول الحديث فسرها النبي عليه الصلاة والسلام اللهم انت الاول فليس قبلك شيء - 01:00:00

وانت الآخر وليس بعده شيئا وانت الظاهر ليس فوقك شيئا وانت الباطن. فليس دونك شيء. هذه المعانى العظيمة. يتمثل المؤمن عقيدة في قلبه تقرب بها الى الله فافرده بالدعاء. فالقصد والخوف والرجاء والتعظيم - 01:00:20

والابتهاج والضراعة واللجاج فعمر عندئذ قلبه بالايام بالله. نعم قال ان الله وانه لا منافاة بين كمال علوه وكمال حبه. لانه ليس كمثله شيء في جميع اموره تأتي المنافاة بين العلو والقرب اذا تصورتها في المخلوق كيف يكون عالي وقريب؟ فهذا ناشئ منك تكييف - 01:00:40

ودخولك في الكيفية. اما ربي جل وعلا لا نعلم كيفية. فهو عالم في علوه قريب في علوه هو الاول والآخر والظاهر اي العالى والباطن. احاط بكل شيء علما وسمعا وبصرا - 01:01:10

لا تخفي عليه خافية. ولكنه حليم لا يعاجل عبده بعقوبة. سبحانه لا الله الا هو نعم قال رحمة الله ولا يتم توحيد الاسماء والصفات حتى يؤمن بكل ما جاء به الكتاب والسنة من الاسماء والصفات - 01:01:30

لا يصح ايمانك باسماء الله الا بان تؤمن بكل ما سمي الله به نفسك او سماه رسولا او وصف الله به نفسه او وصفه رسوله. ما جاء من الاسماء والصفات والكتاب والسنة على وجه الكمال. والتقديس وعدم - 01:01:50

مماثلة. بهذا يصح ايمانك باسماء الله. وهذه سبق ذكرناها في الاساس الاول وهو ايش ؟ التوقيف الثاني وهو عدم المتشابهة والمماثلة. نعم. قال رحمه الله ليعلم انه كما انه لا يباهي - 01:02:10

هذا مبناه على القاعدة المشهورة ان القول في الذات كالقول في الاسماء والصفات فالله كما انه لا ذات تشبهه او تماثله كذلك لا يماثله شيء في اسمائه ولا في صفاته. ليس كمثله شيء وهو - 01:02:30

والسميع البصير. هل تعلم له سمي؟ ولم يكن له كفوا احد. فلا تجعل لله الانداد الند هو المثيل والنظير. تعالى ربى عن ذلك نعم ذكرها هنا اشارة الى من انحرف في اسماء الله وصفاته. ظن ان بعض الاسماء او بعض الصفات تحتاج الى تحريف - 01:02:50

وتأويل وصرف لها عن معناها الى معنى ثان. الله ما يجيء يجيء امره. الله ما ينزل ينزل ملك. الله لا العلو انما في كل مكان. لأن لا يشابه الاجسام بزعمهم. كل هذا ناشئ من تكييف مكيفا فعطلوا واولوا - 01:03:20

ولو انهم اثبتو للكمال. ولم يتطرقوا للتكييف في اذهانهم ولا للتمثيل لا تحتاج الى هذا الانحراف وهذا ما عليه فرق المتكلمين على تفاوت في انحرافهم فيه. نعم رحمة الله ولا يتم توحيد الربوبية حتى يعتقد العبد ان افعال العباد مخلوقة لله. وان مشيئتهم تابعة - 01:03:40

بمشيئة الله وان لهم افعالا وارادة تقع بها افعالهم وهي متعلق الامر والنهي. وهي متعلق نعم من الایمان بربوبية الله الایمان بقضائه وقدره. ومن الایمان بالقضاء والقدر ان تؤمن بان - 01:04:10

ابدا مختار لفعله. يفعل فعله بمشيئته وارادته. لا انه مجبور عليها عليه. هذا من الایمان ربوبية الله. الله علم فulk قبل وكتبه وشاءه وخلقه. لكن ترك لك الحرية تختار الخير فتثبت عليه. نعم رغبت - 01:04:30

في الخير ودلك عليه وارشك. وارسل لك رسول وانزل عليك كتاب. لكنه لم يجبرك. بين لك الشر وحذرك منه ونهاك عنه وبينك غوايشه. ترك لك الحرية. وهذا مناط التواب والعقاب هو ما تفعله بارادتك - 01:05:00

ومهما فعلت باختيارك ومشيئتك لن تخرج عن ما اراده الله جل وعلا. من غير اجبار لك على هذا الفعل ولهذا يعبرون عن هذه بقولهم وان العبادة مخيرة في افعالهم غير مجبورين عليها. افعال - 01:05:20

نوعان اختيارية كصلاته وسرقه وصيامه وفطره بارادته يفعلها بمحض ارادته وافعال اضطرارية. لا اراده له بها كحركة المرتعش. بارادة ولا من غير اراده وكما يراه الرائي في منامه بغير ارادته. وكما - 01:05:40

في النظرة الاولى الى الحرام بغير ارادته. فهذا الفعل بغير ارادتك لا ثواب فيه ولا عقاب فان دخل معه الارادة جاء الثواب والعقاب. مثاله في النظرة النظرة الاولى لا ثواب ولا عقاب. لكن ان ادمتها سمرتها - 01:06:10

جاء الثواب والعقاب. ان كررتها جاءت المؤاخذة والثواب والعقاب. نعم. قال مشيئة الله العامة الشاملة للثواب والافعال والصفات واثبات قدرة العبد على اذا عندنا امران لله مشيئة عامة. المشيئة هي الارادة العامة - 01:06:30

لا تتنافي مع الارادة الخاصة الدينية. الله قدر وهذي المشيئة العامة. واراد من الكافر ان يؤمن فلم يؤمن. هذه المشيئة لا تنافي بين هذا وهذا. نعم. قال رحمة الله ولا يتم توحيد العبادة حتى يدرس العبد لله تعالى - 01:07:00

لا افعل هذا افعل هذا. ما يتعلق بتوحيد العبادة. يحتاج الى مزيد عناء وبسط وذكر امثلة. نختم به هذا المجلس ونبدأ بعد قليل المجلس الثاني لكن قبل ذلك نفتح المجال للأسئلة - 01:07:20

احد عنده شيء؟ تفضل عليكم السلام. نعم ينسب له العلم نعم. الله جل وعلا لا يشبهه شيء. لا في اسمائه ولا في صفاته ولا في افعاله. فاذا منح المخلوق كاما فالله اولى به. الان ايهما اكمل ؟ الظلم ولا العدل - 01:07:40

العادل فاذا وهب المخلوق عدلا فالله اولى بهذا الكمال منه. فالكمال الذي في عند المخلوق جزء يسير لا يشابه الكمال العظيم الاعظم الذي عند الله. ايهما اكمل المخلوق؟ العالم ولا الجاهل - 01:08:40

ها العالم لكن علم المخلوق قاصر وعلم الله ليس بقادر فلا مقارنة بين علم المخلوق وبعلم الخالق بدليل ان المخلوقين انفسهم علوم متفاوتة. في احد اعلى من قوله الان هو اعلم شيء ولا لا - [01:09:00](#)

وهو مخلوق لكن بضغطه زر يروجها العلم هذا. اذا علم المخلوقين مقصور وناقص غير دائم غير مستمر غير شامل. علم الله فوق ذلك. قوله في كل كمالات وصف الله بها مخلوقا فالله - [01:09:20](#)

واولى بها. وهذه يسميها العلماء بقاعدة المثل الاعلى. ولله المثل الاعلى. وهو ان كل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه فالله اولى به. وكل نقص تنزع عنه المخلوق - [01:09:40](#)

الظلم والجهل التعدي والغفلة وكل نقص تنزع عنه المخلوق فالله اولى به التنزع عنه والله اعلم. نعم. تفضل نعم. المقصود ايش؟ نعم. كلام الله الى ينفي. هل هو المقصود باللوح المحفوظ؟ اللي في اللوح المحفوظ من كلام الله. والله كلام غيره - [01:10:00](#)

ولهذا كلام الله في اللوح المحفوظ شمل القرآن والتوراة والإنجيل شمل التقادير. والله يتكلم شيئا غير اللي في اللوح المحفوظ ويشمل هذا وهذا. والله اعلم. نعم. تفضل فعليه نعم. نعم. يقول في تقسيم الصفات هل هناك ثمرة؟ نعم. الثمرة - [01:10:40](#)

باعتبار تعلقها بالادلة. مثلا في تعلقها بالادلة صفات خبرية. لا مجال العلم بها الا من الخبر الصادق. قرآنا وسنة. نوع ثاني صفات عقلية. دل العقل عليها كما دل عليها الشرع - [01:11:10](#)

هناك تقسيم باعتبار التعلق. صفات ذاتية لا تنفك عن الله. كالحياة والسمع والعلم والبصر لا يمكن يأتي وقت الله ما هو بحري. ولا ما يسمع ولا ما يعلم ولا ما يبصر. بينما الصفات الفعلية لا ارتباط لها بالذات. ارتباطها بالافعال - [01:11:30](#)

يأتي في وقت الله عز وجل غير نازل. وجاء وقتنا الله لم يستوي على عرشه. وجاء وقت ان الله لا يغضب اذا هي مرتبطة بماذا؟ بايراد بالفعل وبالمشيئة لا بالذات. فهذا ثمرة الارتباط بهذا وهذا - [01:11:50](#)

نكتفي بهذا نكمل ان شاء الله في الدرس القادم بعد الاستراحة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:12:10](#)